

شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدسي (٢/٥) للشيخ عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف
رحمه الله تعالى قال الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه - 00:00:07

امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على رسول الله وعلى هذا درج السلف وائمه
الخلف رضي الله عنهم كلهم متفقون على الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من الصفات - 00:00:23

لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله. من غير تعرض لتأويله. وقد امرنا بالاقتفاء لثارهم الاهتداء بمنارهم وحذرنا
المحدثات وخبرنا انها من الضلالات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:00:43

عضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اتبعوا
ولا تبتدعوا فقد كفيتكم وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كلاما معناه - 00:01:09

حيث وقف القوم فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا وهم على كشفها كانوا اقوى وبالفضل لو كان فيه احرى فلئن قلت حدث
بعدهم فما احدثه الا من خالف هديهم. ورغم عن سنتهم. ولقد وصفوا من - 00:01:35

ما يشفي وتكلموا منه بما يكفي. فما فوقهم محسر وما دونهم مقصر. لقد قصر عنهم قوم فجفوا تجاوزهم اخرون فغلوا. وانهم فيما
بين ذلك لعلى هدى مستقيم وقال الامام ابو عمرو الاوزاعي رضي الله عنه عليك بثار من سلف ان رفضك الناس. واياك واراء الرجال - 00:01:55

ان زهرفوه لك بالقول وقال محمد عبد الرحمن الاجرمي لرجل تكلم ببدعة ودعا الناس اليها هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم يعلموها؟ قال لم يعلموها. قال فشيء لم يعلمه هؤلاء علمته انت؟ قال الرجل فاني اقول قد
علموها. قال - 00:02:22

على فواسعهم الا يتكلموا به. ولا يدعو الناس اليه ام لم يسعهم؟ قال بل وسعهم. قال فشيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخلفائه لا يسعك انت فانقطع الرجل فقال الخليفة وكان حاضرا لا وسع الله على من لم يسعه ما وسعهم - 00:02:51

وهكذا من لم يسعهما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين لهم باحسان. والائمة من بعد والراسخين في العلم من
تاویلات آية من تاویلات من من تلاوة آيات الصفات وقراءة اخبارها وامارتها كما جاءت فلا وسع الله عليه - 00:03:11

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وبعد اه قول الامام الشافعي رحمه الله - 00:03:34

التسليم لله جل وعلا ولرسوله سواء فهم الانسان قوله او لم يفترش ولهذا قال امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله يعني وان لم
ادرك المعنى وهذا يقصو به - 00:03:57

الانقیاد لامر الله والتسليم له بدون اي توقف او اعتراض. وهذا الواجب على كل مسلم ان يكون هذا نهجه هذا الذي يسير عليه في
اخبار الله جل وعلا واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

فاما يكون هناك معارض لا عقل ولا وضع ولا غير ذلك. من الوحي يقضي على العقول وعلى الاوضاع التي يتواضعون عليها وغيرها
والا لا يكون الایمان صحيحاً لذلك يقول على هذا درج السلف - 00:04:45

يعني التسليم لامر الله جل وعلا لان والحمد لله ليس فيه شيء يكون او يكون معارضاً للعقل العقل اه الصحيح سليم يتفق مع ان نقول
الصحيح ولكن قد يكون هناك نقول - 00:05:09

غير صحيح الا يتتفق معها العقل هذا لانه ليس عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم اما كون العقول كلها تتفق على هذا الامر فلما
الله فاد فاوت بين عقول الناس - 00:05:39

عيش عقل ابي بكر كعقل ابي جهل لان العقول تقودها الاهواء والمرادات وغيرها فلابد من التسليم لخبر الله وقوله وكذلك ما يقوله
الرسول صلى الله عليه وسلم وانا لا يكون الایمان - 00:06:03

كافيا في النجاة من عذاب الله يعني يقول وقد امرنا بالاكتفاء بالاكتفاء باثارهم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم عليكم بستنعي
وسنة الخلفاء الراشدين المهدي من بعدي فسمائهم راشدين مهديين - 00:06:31

لأنهم خلفوا وخلافة النبوة كما هو معلوم ثلاثون سنة واخرها خلافة الحسن ابن علي رضي الله عنه كملت ثلاثون سنة ثم صارت
ملك ملك يؤتىيه الله جل وعلا ما يشاء ثم - 00:06:59

تمور مختلفة لابد للمسلم يبحث عن هذا الامر ولان النجاة فيه وليس هناك سبيل ينجي ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم
الصحابة وقال عمر ابن عبد العزيز معناه يعني اتبعوا ولا تبدعوا فقد كفيتهم - 00:07:30

موقف حيث وقف القوم يعني الصحابة واتباعهم فانهم عن علم وقفوا يعني انهم يقفون حيث اوقفهم الله جل وعلا وكفرهم رسوله
صلى الله عليه وسلم المقصود هذا في التفكير كلام العقول يعني التي تدعوا - 00:08:12

فلابد من الاكتفاء لاثار الرسول والاكتفاء فيما قاله ربنا جل وعلا و قاله الرسول وكل هذا في ما هي امور غريبة؟ الامور الغريبة التي
يخبر بها عن نفسه جل وعلا او يخبر بها - 00:08:39

اليوم الاخر الذين حكموا عقولهم ظلوا في هذا امر ظاهر لان العقول قاصرة لا يمكن ان تدرك ما لله جل وعلا من الاوصاف
والاسامي التي كانوا خاصة به وكذلك لا يمكن ان تدرك - 00:09:03

اخبر الغيب التي يخبر الله جل وعلا بها بعد الموت الى لا نهاية له هذه لابد ان تكون جاءت بالوحي هذا الذي ينبغي انه يقول تقف بعد
في هذا فقط ولا تتعدي - 00:09:33

ولكن الكلام كله في هذا في اسماء الله وصفاته اما ما يحدث للخلق من حساب وغيرها فهذه كذلك يجب ان توقف عن الخبر ان العقل
لا اله دخل في ذلك - 00:09:56

وكل هذا رد لقول مبتدعة الذي ابتدعوا اموراً اما قاسوا على انفسهم وانا في عقولهم تظلوا ضللاً المعتزلة مثلاً ابتدعوا للدين اركان
اذا قالوا اركان الاسلام خمسة وليس الاركان التي - 00:10:16

قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث ابن عمر جاؤوا بالعدل وجاؤوا المنزلة بين منزلتين وجاؤوا بامور مبتدعة ليست
من الدين في شيء وهذا سلوك منهج اخر - 00:10:59

وين منهج الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك غيره وغيرهم من من صفات الله جل وعلا نهجاً غير الوحي التأويل او التفويض
والرد وغير ذلك اه هو يحذر من هذا - 00:11:21

لهذا قال قال ابو عمر الاوزاعي عليكم بالثار من سلف يعني الصحابة واتباعهم وان رفضك الناس واياك واراء الرجال وان زخرفوا هلك
بالقول الزخوة لابد منها حتى لابد ايضاً ان يخلط - 00:11:48

الباطل بشيء من الحق حتى يقبل ما اخبر الله جل وعلا عن اهل الكتاب ولكن هؤلاء الذين سلكوا المسالك المختلفة منهم من يكون
هدفه ومقصده استغلال الناس مع علمه منهم من جاهم الامر - 00:12:18

قولي لهم من صعب عليه فهم ما قاله الله وقاله الرسول اراد ان يسهل الامر في له ولمن جاء بمخالفات ومنهم من تصور ان ما قاله الله

وقاله رسول والرسول كفر - 00:12:47

وضلال يعني فيه تشبهه لله جل وعلا وفيه وكلهم ظلوا وابتعدوا عن الحق والهدى محصور فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وصفه وصفه الله جل وعلا بالنور والهدى - 00:13:11

ونور لمن قبله وهكذا يعني يجب ان يكون العبد يعني اما ذكر يقال وقال محمد ابن عبد الرحمن الادرمي نسبة قرية معروفة في العراق وهذا الكلام قاله بين يدي المؤمنون - 00:13:32

او غيره من خلفاء بنى العباس الذين ارغموا الناس على القول بخلق القرآن. اللي هو صفة الله جل وعلا جيء به مقيد صاحبه احمد ابن ابي دؤد هؤلاء هم الذين - 00:14:06

رأسا في هذا العمر فلما حضر قال له الخليفة محمد ومن قال هو يضعف عن المنازلة يا أمير المؤمنين. فغضب قال هنا المنازلة قال هون عليك ثم قال له هل تسألون لا اسألنا - 00:14:34

قال بل انت قال ارأيت هذه المقالة التي تقولها وتدعى الناس اليها رسول الله خلفاؤها ام لم يعلموا هذا وقال علم قال علمها او سكت ندعوا الناس اليها قال اعدوا السؤال - 00:15:03

اعاده اليه. قال لم يعلمه كلامي المها ووسعه ذلك وانت علمت ما لم يعلمه رسول الله اه انقطع الرجل باول وهلة لما قال لم يعلمه ووسع هداله الوسع هو ان يسكت - 00:15:29

يسكت عن شيء وانت ما وسعك؟ الا وسع الله على من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاء الراشدين الخليفة يردد هذا لا وسع الله على من لم يسعه رسول الله - 00:15:53

وخلفاء الراشدين انقطع من اول كلمة كان مقيدا بالحديد ابوه مقيد فقال الخليفة فكوا عنه الحديث فلما جاءوا يحكونهم شكوا بيده ما تفكونه يقال له لما قال حتى اوصي اهلي اذا مت ان يضعوا هذا حديد كفني - 00:16:12

واطالب هذا الرجل عند ربى ويقول يا ربى سله لماذا وضع الحديد في قال خليفة جعلني في حل قال انت في حلم ولكن هذا المجرم ليس في حل هل في حرج - 00:16:45

المقصود يعني ان الباطل يضمن عند الحوض كما قال الله جل وعلا فلننذف بالحق على الباطل فاذا هو زاهق ولكن قد يكون مثلا الذي يكون بالحق عنده قصور في علمه وفي تراكه - 00:17:04

اه يكون فيه على الحق حي في هذا يكون الباطل يعني قد يكون له صولة ولكن ينتهي ولابد لا بد ان يزهق ويذهب رحمه الله تعالى فما جاء من ايات الصفات قول الله عز وجل - 00:17:34

ويلقى وجه ربى وقوله سبحانه وتعالى بل يداه مبسوطتان وقوله تعالى اخبار ان عيسى عليه السلام انه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله سبحانه و جاء ربى وقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتיהם الله - 00:18:04

وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى يحبهم ويحبونه وقوله تعالى في الكفار غضب الله عليهم. وقوله تعالى اتبعوا ما اسخط الله. وقوله تعالى كره الله انبائهم ومن السادة هنا بدأ الان في ذكر الصفات - 00:18:25

وما قبل ذلك كل مقدمة وكلام للتمهيد لتمهيد ما سيدكره قال مما جاء من ايات الصفات قوله جل وعلا ويبقى وجه رب ذي الجلال هذا اثبات لوجه الله ويجب ان يعلم انه حقيقة - 00:18:51

وانه وجه كريم لا يشبه وجوه الخلق انه خاص به تعالى وتقديس بو جلال واكرام وهو له نور ولها جمال وبهذا كان النظر اليه الا واغلب نعيم الجنة والمصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:19:18

يسأل ربى وجهى اسألك نبذة النظر الى وجهك وجهك يا كريم يقول جل وعلا للذين احسنوا الحسنة وزيادة شبكة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثبت زيادة انما الى وجه الله جل وعلا - 00:19:50

لابد ان يكون هذا على ظاهره ولا يجوز تأويله ولا يجوز الحaque بالمخالقات. تعالى الله وتقديس ومن ذلك قوله جل وعلا يعني اثبات اليدين لله جل وعلا هذه قالت اليهود - 00:20:21

اليهود يد الله مغلولة يعني انه بخيال هذا مقصوده يعني لا يمكن وهذه جرأة على الله عظيمة تدل على في الضلال وابعادهم عن الحق
قال من لعنوا لعن الله جل وعلا بهذا - 00:20:49

مقال بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء ولا يمكن ان يقال لمن ليس له يد هذا الكلام ما تقول مثلا يد جبل او يد الشجرة اشبه ذلك
اه الذين يتأنلون هذا - 00:21:20

تكون اليد النعمة او القوة النعمة نعمتان القوة قوتان تأتي بمعنى انها اما ان تكون مخطبة او مجموعة ثم هذا لا يتناسب مع ذلك قوة
مبوسطتان فهذا ضلال واضح يا له يدان حقيقيتان ولهذا - 00:21:45

جاء وصفهما بالبسط يعني كثرة العطاء الغالب انه يكون في اليد وان كان عطاوه بالقول قولوا له كن فيكون جعل الله وتقديس
يعني فيها ما لا يحتمل التأويل من التثنية - 00:22:18

ومن ذكر الاصابع ولذكر البسط والقبر هو انه يمسك الاشياء بها ويهزها وغير ذلك من ذكر اليمين والشمال كل هذا يدل على الحقيقة
المؤول في الواقع يكون في هذا محرف اسم اول - 00:22:50

بل يكون متلاعبا بكتاب الله. يقول هذا لعب واللاعب بالله جل وعلا الا حجة لمن يقول صفات الله جل وعلا وهكذا قالوا في غيرها
وقوله جل وعلا من اخبارا عن عيسى عليه السلام - 00:23:16

وكذلك قال ويحدركم الله نفسه يعني ذكر النفس. الصحيح في هذا ان المقصود بذكر النفس يعني النفث الذات نفسه يعني هو كما
يقول الائمة من المفسرين ائمة السلف يعذركم نفسه - 00:23:45

يعني ايها وبعضهم قال ان الله نفس ولكن نفس لا تلين وهذا قول ائمة ابن خزيمة وغيره ولكن غيره مثل الامام احمد ونحوهما
من الائمة الكبار المقصود بالنفس هو الذات - 00:24:12

ذاته هو جل وعلا يعني هذا هو الظاهر وهو الحق وليس كما قال ابن خزيمة التوحيد يقول اول ما نبدأ به ذكر نفس ربنا. ثم ذكر
بعض هذه الآيات التي فيها - 00:24:49

الله نفسه تعلم ما في نفسي ولا اعلم في نفسي اذا ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي الى اخره كل هذه محتمل ولكن الظاهر هو ان
المقصود نفسي هو تعالى وتقديس - 00:25:16

هذا الواجب وكذلك قوله وجاء ربك هذا في صفة الافعال هذا مثل ما مضى ان الصفات تنقسم الى قسمين صفة يتعلقب بالمشيئة صلة
ال فعل وصفة لا تتفك عن الرب جل وعلا - 00:25:35

تسمى صفة الذات كل هذا اصطلاح يعني اخذا من المعنى المجي والاستواء والاثنيان المجي والاثنيان شيء واحد ولكن يعبر بما عبر
الله جل وعلا به كلها تتعلق بمشيئة يشاء ان يأتي اتنى - 00:26:04

والاثنيان هنا الى عباده ليفصل بينهم وكذلك النزول مثل مثلا الاتيان نزوله الى سماء الدنيا في كل ليلة كما اخبر المصطفى صلى
الله عليه وسلم واما فيترتب على هذا - 00:26:35

من قولهم ان في انتقال في حركة في كذا هذا لسنا مكلفين بهذه لاننا لا نثبت العين لما اثبت لنفسه نزول معلوم مثل ما يقول الامام ما
لك بالاستواء الاستواء معلوم - 00:26:56

وكيف مجھول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة لانه لم يأتي هذه مرور غيب يجب ان نقف حيث اوقفنا الله جل وعلا يعني
بالنص فقط ونقول في النزول ما قال الامام ما لك - 00:27:15

بالاستواء بل هذا يكون في جميع الصفات معلومة يعني اللغة والمعنى معلومة المعنى التي خطبنا بها باللغة التي خطبنا بها ان الكيف
 فهو مجھول لما يرضيھ كذلك واجله قوله وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:27:37

ترى بعضهم وجيه وجيه ربك احتج بهذا المبطلون الذي يجي من مخلوق وجيه لكن هذه القراءة لا تخالف قراءة ثابتة لانه يلزم من
مجيئه ان يجاهم وقد جاءوا ووقفوا في مكان محدد - 00:28:07

ثم جاء الرب جل وعلا ولهذا ذكر هذا فيها يا رب والملك صفسك. وجيه يومئذ بجهنم جهنم يؤتى بها تسحب في كل زمان سبع مئة

ملك ما جاء في الحديث الى غير ذلك - 00:28:47

وهي تحيط الخلق الموقف ولا الا من فوقها فمن استقام عمر وان هلك سقط فيه الله يجري وهو على عرشه يكون فوقه كل فوق كل شيء ولا يكون شيء فوقه لانه اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء - 00:29:15

وهو الذي اوجد الاشياء اذا شاء قبرها بيده وتكون الصغيرة حقيقة بالنسبة اليه. كل المخلوقات قوله هل ينظرون الا ان يأتיהם الله بمثل قوله وجاء رب يعلم الله في ظلل من الغمام - 00:29:39

نعمان يعني انه السحاب والسحب يعني السحاب الرقيق هكذا اذا جاء شعل يضاف الى الله يجب ان يكون على ظاهره اذا الا ان يدل الدليل الشرعي على ويلي هذا والدليل - 00:30:05

الشرع يتفق مع العقل ثم الشيعة والقرينة تحبب المقصود اذا تبين مقصود المتكلم في هذا الظاهر رسالة تأويل هذا هو الظاهر يجب ان نقف عليه هذا لان لا يقول قائل من اهل الباطل - 00:30:40

يجب عليكم ان ان تطردوا هذا القول في جميع موارد الائتيان لا يلزمون ذلك لان ننظر مراد المتكلم ورد المتكلم يتبيّن لنا للقرائن والسباق الاحوال اه اذا قال جل وعلا - 00:31:13

اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا في قلوبهم الرعب يقول ليس هذا هو الاتيان الحقيقى بنفسه تعالى وتقديس في قوله لانه هذا في قوم معينين في الدنيا وهم بنو النظيف اليهود الذي - 00:31:41

الذين حاربوا الله وحاربوا الرسول فاتاهم جنده رسوله صلى الله عليه وسلم فصاروا يخيبون بيوتهم باليديهم وايدي هذا وقع مشاهدة في الدنيا فلا يكون هو اتيان الله جل وعلا بنفسه - 00:32:07

لو تقدس وانما هو اتيان ملائكته وجنده الذين قتلوا هؤلاء او قاتلواهم مثل ذلك فاتى الله بنيانهم من القواعد وخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يحتسبوا - 00:32:34

ان الله لا يأتي من سلسل الحيطان قال الله وتقديس انه العلي الاعلى دل على ان المقصود هنا غير اتيانه لنفسه وانما اتيان هذا عذابه. الان التزم يعني كما تقولون - 00:33:02

لان هذا على وتبيرة واحدة بل الاهم وننظر مراد المتكلم وقرينة الحال وما يدل عليه ما نقول به فلا يكون لمبطل مجال في هذا وقوله رضي الله عنهم صفة الرضا - 00:33:26

ان الله يرضى جل وعلا ورضاه لا يشبه رضا المخلوق في جميع صفاته هو يرضى رضا يليق بعظمته وجلاله وكما انه ايضا يرضى فهو محب ومحبته كذلك. يقول فيها مثل ما يقول في رضاه - 00:33:56

انها محبة تخص وتليق بعظمته وليس كمحبة المخلوق انت ونحن وكل من قبل مجابه الرسول في جملة وليس بجملة لان اذا قلنا في الجملة هذا ما يلزم ان يكون في كل شيء - 00:34:29

ولكن للعموم قبلوا شيئا وردوا بعض الاشياء اذا قلت بالجملة ان هذا يلزم ان يكون كل ما جاء به الرسول قبله ولكن يترك شيء السنة نقول لهم بالجملة اما هؤلاء يقول في الجملة - 00:34:57

فهم قبلوا شيء وتركوا شيء. ردوا بشيء. لهذا يقال لهم في يقول كل هؤلاء يتتفقون على ان الله في ذاته ونفسه لا يشبهه شيء هذا امر متفق عليه اذا كان هذا متفق عليه يجب ان تكون الصفات تبع لهذا - 00:35:18

لان الصفة تبع الموثوق بلا شك يجب ان يكون ايضا في صفاته لا يشبهه شيء. تعالى الله وتقديس كما انه في ذاته لا يشبهه شيء فاذا رضا وحبه وسخته وغضبه - 00:35:45

وكونه يكره شيء هذه صفات يخصه بعظمته وليس كصفات الضعيف المخلوق الفاني خلقه تعالى والفرق بين الخالق والمخلوق معلوم بالعقل والفطرة والشر والاجماع اجماع الرسل واتباعهم يا جماعة مثلا وصفوان وشيعته - 00:36:12

مشيئة الشيطان هذا لا عبرة فيه اذا كان هذا معلوما الفرق بين الرب جل وعلا المخلوق فكذلك الفرق بين صفات الرب وصفات المخلوق يكون هكذا يعني واضحة وجليلة لسنا بحاجة الى تعداد - 00:36:47

الله جل وعلا يسخط يغضب ويكره كما انه يحب ويرضى ويفرح هذا وتقديس وكلها ثابتة النصوص التي جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم فيجب الایمان بها على ظاهريها لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل غير هذا - [00:37:12](#)

والصحابه قبلوا هذا وسكتوا لو كان فيه امر اخر لبين لأن عند الاشكال وعند الاحتمال لا يجوز السكوت يجب البيان ولا يجوز تأخير البيان وقت الحاجة من اول وهلة نحتاج اليه - [00:37:47](#)

هذه امور متفق عليها. نعم رحمة الله تعالى ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا وقوله كلامك النزول يعني وقف عنده قوم كثيرون - [00:38:15](#)

بعضهم متحيل وبعضهم متأول. بعضهم مبطل وبعضهم راد وهذا من الاحاديث المتوترة عن رسول الله صلى او تقاد تتواءر فهـي ثابتة ثبوت قطعي لا اشكال فيه فاذا ثبتت المعانـي ثابتة - [00:38:42](#)

الله جل وعلا وينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة من سماء الدنيا اذا بقـي ثـلث اللـيل فيقول هل من سـائل فيتـاب عـلـيه هل من تـائب ذـلـك؟ تـابـوا عـلـيه هل من سـائل في غـطـاء؟ هل من مـسـتـغـفـرـةـ فـيـغـفـرـ لهـ - [00:39:10](#)

يقرأ الفجر هذا اولا يبشر المؤمن بشارة يا مؤلم ان الله جل وعلا كـرـيم يـدـعـوـ المـذـنـبـ بـاـنـ يـتـوبـ عـلـيـهـ وـيـدـعـوـ السـائـلـ بـاـنـ يـعـطـيـهـ وـالـمـسـتـغـفـرـ اـنـ يـغـفـرـ لهـ جاءـ فـيـ - [00:39:36](#)

ال الحديث انه يبسط يده ليتوب السائر ويحيط يده ليعطي هذا كرم الزائد الذي الـكـرـمـ الـعـظـيمـ الـذـيـ لاـ يـمـكـنـ يـحـاطـ بـهـ وـلـهـذاـ يـقـولـ وـقـالـ رـبـكـ اـدـعـونـيـ اـسـتـجـبـ لـكـمـ - [00:40:08](#)

وقـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـاسـأـلـواـ اللهـ مـنـ فـضـلـهـ هـوـ كـرـيمـ يـدـعـوـ خـلـقـهـ بـاـنـ يـتـفـضـلـ عـلـيـهـ وـيـعـطـيـهـ وـلـيـسـ كـالـمـخـلـوقـ تـعـالـىـ اللهـ الـمـخـلـوقـ اـذـ سـئـلـ يـغـضـبـ وـكـلـ سـؤـالـ يـغـضـبـ رـبـنـاـ اـذـ لـمـ يـسـأـلـ يـرـضـيـ - [00:40:35](#)

اـذـ لـمـ يـسـأـلـ اـغـضـبـ وـيـأـمـرـ بـهـذاـ فـاـذـاـ النـزـولـ يـرـتـبـ عـلـيـهـ اـمـوـرـ تـرـتـبـ عـلـيـهـ اـيـشـ ماـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـسـأـلـ عـبـادـهـ اـنـ يـتـوـبـواـ وـيـسـتـغـفـرـوـاـ وـيـسـأـلـوـهـ مـنـ فـضـلـهـ فـيـعـطـيـهـ لـهـذاـ جـاءـ تـرـتـيبـ ذـلـكـ بـالـفـعـلـ - [00:41:01](#)

الـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ تـرـتـيبـ هـذـاـ عـلـىـ مـاـ قـبـلـهـ وـاـنـهـ اـيـضاـ يـبـقـيـ الـكـلـامـ فـيـ النـزـولـ.ـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ يـقـولـ كـيـفـ يـنـزـلـ اـخـرـ اللـيلـ هـلـ يـجـوزـ السـؤـالـ ذـاـ لـيـجـوزـ وـمـنـهـ مـنـ يـقـولـ النـزـولـ هـذـاـ غـيـرـ مـعـقـولـ - [00:41:40](#)

لـمـ اـذـ يـغـضـبـ وـيـأـمـرـ بـهـذاـ فـاـذـاـ النـزـولـ يـرـتـبـ عـلـيـهـ اـمـوـرـ تـرـتـبـ عـلـيـهـ اـيـشـ ماـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـسـأـلـ عـبـادـهـ اـنـ يـتـوـبـواـ وـيـسـتـغـفـرـوـاـ وـيـسـأـلـوـهـ مـنـ فـضـلـهـ فـيـعـطـيـهـ لـهـذاـ جـاءـ تـرـتـيبـ ذـلـكـ بـالـفـعـلـ - [00:42:15](#)

هـنـاـ عـنـدـنـاـ يـبـدـأـ فـيـ الـبـلـدـ الـذـيـ بـعـدـنـاـ درـجـاتـ مـعـيـنـةـ وـاـذـ اـنـتـهـيـ اـخـرـ اللـيلـ مـنـ بـلـدـ لـمـ بـعـدـهـ حـتـىـ تـدـورـ عـلـىـ الـأـرـضـ عـلـىـ هـذـاـ يـقـولـونـ يـبـقـيـ اـرـبـعـةـ وـعـشـرـينـ مـاـيـوـ سـاعـةـ نـازـلـاـ - [00:42:39](#)

هـذـاـ التـصـورـ نـتـجـ عـنـ اـيـشـ؟ـ نـتـجـ عـنـ التـشـبـيـهـ اـوـ صـارـ فـيـهـ تـشـبـيـهـ نـزـولـ الـخـالـقـ بـنـزـولـ الـمـخـلـوقـ فـلـزـمـ هـذـاـ الـذـيـ يـقـولـونـ فـاـذـ هـذـاـ ضـلـالـ مـبـنـيـ عـلـىـ الضـلـالـ لـهـ وـرـدـوـ وـنـزـولـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ بـالـنـسـبـةـ الـيـهـ وـاـحـدـ.ـ مـاـ يـتـعـدـ - [00:43:05](#)

وـبـالـنـسـبـةـ لـلـخـلـقـ يـتـعـدـ وـمـاـ يـقـرـبـ هـذـاـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ اـنـ الـخـلـقـ الـذـيـ فـيـ الـأـرـضـ وـفـيـ السـمـاءـ مـنـ مـلـأـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ فـيـهـ خـلـقـ كـثـيرـ لـيـسـ بـنـيـ اـدـمـ فـقـطـ.ـ بـنـوـ اـدـمـ وـالـجـنـ الـذـيـ يـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ - [00:43:36](#)

وـالـدـوـابـ كـلـهاـ تـسـجـدـ لـلـهـ وـتـدـعـوـهـ وـتـسـبـحـهـ كـلـهاـ يـسـتـمـعـ يـاـهـ فـيـ اـنـ وـاـحـدـ وـلـاـ يـشـغـلـهـ كـلـامـ هـذـاـ وـدـعـاؤـهـ وـتـشـبـيـهـهـ عـنـ اـسـتـمـاعـهـ لـلـاـخـرـ فـهـلـ هـذـاـ يـمـكـنـ لـلـمـخـلـوقـ وـكـذـلـكـ النـزـولـ مـثـلـ هـذـاـ - [00:43:59](#)

وـكـذـلـكـ مـحـاسـبـتـهـ لـخـلـقـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـ اـنـ وـاـحـدـ مـعـ كـثـرـةـ مـنـ اـوـلـ مـولـودـ الـىـ اـخـرـ مـنـ يـوـلـدـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ وـمـنـ الـجـنـ كـلـهـمـ يـحـاسـبـونـ فـيـ اـنـ وـاـحـدـ يـحـاسـبـهـ.ـ وـهـوـ سـرـيـعـ الـحـسـابـ جـلـ وـعـلـاـ - [00:44:26](#)

وـلـاـ يـشـغـلـهـ مـحـاسـبـهـ هـذـاـ عـنـ هـذـاـ مـعـ اـنـ يـدـنـيـ بـعـضـ عـبـادـهـ وـيـكـلـمـهـمـ وـيـنـاجـيـهـمـ مـنـاجـاـهـ وـهـوـ يـحـاسـبـ الـاـخـرـينـ وـكـلـ هـذـاـ مـنـ خـصـائـصـهـ الـتـيـ لـاـ يـشـارـكـ فـيـهـ الـمـخـلـوقـ.ـ اـمـاـ اـذـ تـصـوـرـ اـنـ النـزـولـ كـنـزـولـ الـاـنـسـانـ اوـ كـنـزـولـ الـمـخـلـوقـ اـذـ نـزـلـ مـنـ فـوـقـ يـصـبـرـ - [00:44:49](#)

الـمـنـزـولـ عـنـهـ فـوـقـ وـاـنـهـ اـيـظـاـ مـاـ يـسـتـطـيـعـ الـاـ وـقـتـاـ وـاـحـدـ.ـ فـهـذـاـ هـوـ التـشـبـيـهـ وـاـنـ لـمـ يـقـولـوـاـ اـنـاـ شـبـهـنـاـ بـلـ تـشـبـيـهـ اـرـتـسـمـ فـيـ

اذهانهم اولا الدنيا وعلى ذلك التعطيل - 00:45:16

فكل مشبه مغفن ولابد وكل معطل مشدد ولهذا طهر الله جل وعلا اهل الحق الذين عرروا ربهم جل وعلا فوصفوه بما يصف به نفسه ووصف به خلقه في هذا الذي - 00:45:40

يقولون انها هذا فيه معضلة هذا الحديث هذه معضلة المعضلة على من شد الله عن عن قلبه الهدى النور صار مترجم في وهم سوءة التعطيل والتشبيه. نسأل الله العافية وقوله يعجب ربك من شاب ليست له صبرة - 00:46:02

وقوله يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة. يعني هذا فيه العجب ان صفات الله جل وعلا التي يخبرنا كما قال المصطفى يعجب ربك من الشاب ليست له صبرة - 00:46:38

الصبرة هي اللعب مرح الشاب هكذا فاذا نشأ الشيع على الطاعة على طاعة الله جل وعلا وحبس نفسه على طاعة الله فان هذا مما يعجب رب العالمين جل وعلا لانه خرج عن المأثور وعن العادة - 00:47:04

وهذا الذي يكون منه العجب والذي يعجب اكمل من لا يعجب. العجب اذا من صفة الكمال والفرق معلوم ان صفة الله لا تشبه صفة المخلوق ولكن فيه امر لا بد من ملاحظته - 00:47:33

الصفات الافعال وهو الذي دعا قوما الى ان يعطوا رب العالمين من صفاتة وان يقعوا في الظلال وهو ان الصفات فيها اشتراك اذا اطلقت اذا اطلقت ريشته اذا قلت يد - 00:48:00

لو قلت عين او قلت وجه او قلت نزول او قلت عجب وما اشبه ذلك فهذه مطلقة وهل هذه لها حقائق هذه لا حقيقة لها هذه امور لا حقيقة لها حتى - 00:48:36

اما تخص او تضاف وفيها اشتراك هذه ما دامت مطلقة فهي مشتركة اشتراك الكوفيد بين الخلق والخالق والمخلوق ولكن حقيقة في الواقع فاذا اضيفت سوء الى المخلوق صارت تخصه. والله لا يشاركه فيها - 00:48:59

واذا وظيفت الى رب العالمين صارت تخصه والمخلوق لا يشاركه فيها هذا لا بد من فهمه لا بد من علم على الانسان في الظلام الاشتراك فيها قبل التخصيص والاضافة فاذا خصت - 00:49:30

او اضيفت زالت الاشتراك والاشتباه وجب ان يكون خاص هذا الشيء. الشيء الثاني اننا لو لم يكن عندنا شيء اسمه عجب او شيئا اسمه مثلا نزول او شيء اسمه مثلا يد او وجه او غير ذلك. ما نعرف هذا الشيء. ما نعرفه - 00:49:55

فلنفهم نفهم اذا خطبنا بان الله جل وعلا له يد له اجبته لا يمكن ان نفهم ولهذا قال لنا ربنا ليس كمثله شيء لاول بدليس كمثله شيء فاتى بعد ذلك قوله وهو السميع البصير - 00:50:28

السمع والبصر يتصل الى المخلوق فلهذا السبب ليس كمثله يعني لا يدعوكم كون ان كونكم تتصرفون بالاسماء والابصار ان تعطوا رب العالمين من ذلك فانه لا يشبهكم. لا بسمعه ولا في بصره ولا بمداده - 00:50:53

هذا الذي لم يفهمه المتكلمون الذين ضلوا تحرروا وظلوا في هذا الملا وهذا لا بد من فهمه حتى لا يشتبه الامر علينا في ذلك قال رحمة الله تعالى فهذا وما اشبهه مما صح سنته وعديت رواهه - 00:51:16

نؤمن به ولا نرده ولا نجده. ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره. ولا نشبهه بصفات المخلوقين ولا المحدثين نعم هذا حق فهذا ذكر قليلا من الصفات والافعال قليلا منها فجعل ذلك - 00:51:40

يعني نموذج يحتذى قال فهذا وما اشبهه من صفات الله جل وعلا بشرط ان تكون صحة صح سندها او انها بكتاب الله هذا كلام نؤمن به يعني يجب علينا ان نؤمن به على ظاهره - 00:52:02

على ما يليق بعظمة الله وجلاله ولا نرد كما فعل المعتزلة والجهمية ومن سلك طريقه ولا نجده لكن يعني يقول المعتزلة والجهمية قد يقول قائل اين هم المعتزلة والجهمية انت تمثرون القبور - 00:52:32

يتكلمون في شيء لا وجود له ما نمشي القبور ونتكلم في شيء موجود فيما بيننا له انصار له ولكن الاسماء قد تختلف والمعاني موجودة موجودة اه اقد يسلمون انفسهم علمانيين يسمون انفسهم مثلا - 00:52:59

وقد يسمون انفسهم من اسمى التي وهم نفس الطريقة هو اسوأ بالطريقة السابقة تكون اسوأ بكثير هم هؤلاء يردون النصوص
ويحكمون عقولهم هذا يكفي رد النص حق العقل هذا هذه - 00:53:26

طريقة المعتزلة والجهمية فهم معتزلة وجهمية قوله ولا نجحده بين الرد والجهل جهد ينكر ان هذا ثابت نؤمن به ونعلم انه
خاص بربنا جل وعلا وانه على ما يليق بعظمته وجلاله - 00:53:53

ولا نتأوله تأويل في الواقع في هذا يعني ينبغي ان يسمى تحريفا او يسمى كما قلت لعب نائب في كتاب الله وفي اسماء الله وصفاته
كيف يؤول مثلا يد الله بنعمته - 00:54:21

وبقدرته ويؤول رجال الله جل وعلا بانها جمعت بين الناس لقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال يلقى في جهنم وهي تقول هل المزيد
حتى يضع فيها رب العالمين رجله. وفي رواية قدمه لينزوي بعضاها الى بعض - 00:54:48

وتقول يعني حسبي اكتفيت قد امتلأت ليس في متسع لاحد ان الله لا يظلم احدا فيقول مثلا رجل جماعة من الناس رجل لله يعني
تأويلات مضحكة نسأل الله العافية مضحكة - 00:55:16

وشر الامور اضحك في ضلاله وبعده عن بعضهم يقول عظام خلق سماه رجله كله سخافة. نسأل الله العافية يعني هذا كلام الناس
يجب ان ينزعه وكيف كلام الرسول كيف اقول هذا كلام الرسول هكذا - 00:55:44

ما شاء الله لهذا قال ولا نتأول بتأويل يخالف ظاهرة يعني هذا هو تأويل الصفات خالف الظاهر بلا شك ولا يشبهوا بصفات المخلوقين
لا بد من هذا المماطلة وكذلك ثبت - 00:56:13

ولا نرد ولا نتعود ولا تمثيل ولا تكليف الله جل وعلا لا تكيف صفاتك المخلوقين ولا بسمات المحدثين. سمات هي صفات نفس الشيء
الكلام قد مثلا يأتي بكلام مترافق رحمة الله تعالى ونعلم ان الله سبحانه وتعالى لا شبيه له ولا نظير ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير - 00:56:41

وكل ما تخيل في الذهن او خطر بالبال فان الله تعالى بخلافه في قوله ان الله جل وعلا لا شبيه له ولا نظير ان هذا امر باهر وتقديرنا
في ذاته - 00:57:25

ولا في اوصافه وافعاله يعني اذا اردنا ان نحصر هذا الشيء يقول في اربعة اشياء جل وعلا وفي افعاله وفي اسمائه واصافه وفي
حقه حقه على العباد لا يجوز ان يكون له شبيه فيها - 00:57:52

كل هذه الامور خاصة به وان شئت ان تقول في خصائصه فيما يخص لا شبيه له ولا يضيع فيها لكن التفصيل حتى نفهم ذلك
فالحق العبادة اذا جاء التشبيه فيها - 00:58:24

الشرك والمشرك في جهنم اذا مات على شركه وكذلك الشرك يكون في صفات ويكون في الافعال الافعال الشرك ايضا فيها موجود لان
الذين يسمون الطائفة الضالة التي تسمى معتزلة وله واتباع ولهم ايضا نظرا في غيرهم - 00:58:47

يقولون كل ما يحسن من المخلوق يحسن من الله وكل ما يفرح من المخلوق يفرح من الله هذا كلامنا وعلى هذا الاساس قالوا لا وجود
للجنة والنار الان لماذا لأنهم يقولون - 00:59:25

لو ان انسان بنى بيت واودعه مما يحتاج اليه من اطعمة والفرش والاواني وغيرها ثم غلقها يقول هذا يعد سفيه وكذلك وجود الجنة
والنار وما فيها سكان ما يحصل اذا لا وجود لها - 00:59:48

وانما ستوجد اذا قامت القيامة اراد جل وعلا ان يدخل بها من يشاء ما الدليل على هذا؟ انه دليل دليل القياس فقط ولهذا يقول اهل
السنة لهؤلاء هؤلاء مشبهة الافعال نفاة الصفة - 01:00:19

صفات الله جل وعلا عنه وشبهوا افعاله بافعال المخلوقين يقع في ضلال بعد ضلال الله جل وعلا لا يجوز ان يمثل شيء من خلقه لا
في فعله ولا في وصفه - 01:00:43

ولا في حقه الذي هو عبادته جل وعلا يجب ان يكون هذا كله خاص به تعالى وتقديرنا قال رحمة الله تعالى ومن ذلك قول الله تعالى
الرحمن على العرش استوى - 01:01:03

وقوله تعالى انتم من في السماء وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس تقدس اسمك وقال للجارية وقال للجارية اين الله السماء قال اعتقها فانها مؤمنة - [01:01:28](#)

رواه مالك ابن انس ومسلم وغيرهما من الائمة نعم هذه نسبة العلوم لله جل وعلا واثبات العلو والاستواء من ادلة العلو ومن ادلة العلوم. ولكن الاستواء على العرش ثبت بالنص - [01:01:46](#)

اما العلو ويثبت بالنص وبالعقل وبالفطرة. وبالاجماع اجماع من فرعون وهامان يجمع الرسل واتباعهم ان فرعون انكر هذا لوزيره لي صرحا لعلي ارجو الاسباب اسباب السماوات ساطع الى الله موسى واني لاظنه - [01:02:11](#)

يا ابني يبني بنا يصل الى السماء الدجل يعني والتمويه على الهمج والسدج للناس اتبع كل ناعق هكذا يأتي الامور التي تكون مستحبة ممتنعة تكون حقائق هذا قلب الحقائق وهذا لا يزال موجود في ناس - [01:02:43](#)

يصبح الحق باطل فالمعنى ان الاستواء ثبت بالتصوّص من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما العلو على الله جل وعلا فهو ثابت بالفطرة كل من يسأل ربه - [01:03:19](#)

يرفع يديه الى السماء ما يوينيكيسي به الى تحت ولا يلتفت يمين ولا شمال من اين هذا؟ هذا فطر فطر عليه الخلق شيء يطل عليه الفطرة دليل قوي وقد يؤخذ الانسان به - [01:03:45](#)

فطرة الله التي فطر الناس عليه وكذلك بالاجماع الرسل واتباعهم ما فيهم من خلعوا ولهذا كانت زينب تقول تفخر على نساء الرسول زوجكن اهال يكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات - [01:04:07](#)

ابدا كلهم متفقون على هذا لهذا من سنة الاجماع. كذلك التصوّص الكثيرة جدا لاثبات العلو لله جل وعلا اما قوله جل وعلا امنت من في السماء العلماء فيه - [01:04:36](#)

ونحوه احدهما ان نفيه بمعنى على ما منتم من على السماء كما قال جل وعلا فسيروا في الارض يعني فوقها لا تدخلون فيها قال لاصلبنكم في جذوع النار يدخلهم في وسط الجنو - [01:05:11](#)

وعليها على النار وعلى الجنون وهو اوضح من هذا ان المعنى بالسماء العلو السماء العلو وتبقي فيه على بابها. لا يحتاج ان نقول بمعنى على كنا يعني في العلو وهو على - [01:05:39](#)

كل شيء الرحمن العرش استوى الاستواء كما قال الامام مالك معلوم في المعنى واللوئه والايامان به متعين ولكن لا يجوز البحث عن الكيفية مجهولة وقوله صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك - [01:06:07](#)

امرك في السماء والارض كما ان رحمتك في السماء فانزل رحmk من رحمتك على هذا الوجه فيبدأ باذن الله. هكذا جاء حديثان في الرقية هذا حديث رواه ابو داود وغيرهم من اهل السنة - [01:06:47](#)

وقال ربنا الذي في السماء للعلوم يعني وهذا كثير جدا يعني ذكر علو الله كثير قال للجالية مملوكة لاحد الصحابة وهو معاوية يقول كان لي جارية ترعى غنم في الجوانية - [01:07:09](#)

تحت حجة المدينة واطلعت عليها يوما وجدت الذئب قد اخذ شاة منها وانا رجل بني ادم اسف كما يسألني ان يغضب فصكتها لطعماها بوجهها ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته - [01:07:50](#)

ما اعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله الا الا اعتقها؟ قال بل ائتنى بها جئت بها وقال لها اين الله قالت في السمع قال من انا؟ قال وانت رسول الله - [01:08:23](#)

ولا اعتقها فانها مؤمنة لانه قال علي رقبة علي عتق رقبة مؤمنة وهذا اولا يدلنا على ان علو الله امر فطري الثاني ان الایمان المقصود بالعتق ليس هو الایمان المقصود بقوله - [01:08:45](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى اخره فيكتفى الظاهر فقط بكونه يقر بالله وبرسوله. اذا اقر بهذا وان كان عنده قصور كبير مخالفة فهم يجوز اعتاقه ويكفي عن العتق - [01:09:19](#)

هذا من فهم النص ومن فهم الواقع الذي فيه ثم ان هذا امر اساء الان يعني يقال اين الله والجهمية يعيرون اهل السنة بهذا يقولون

الاينية يا سلام اللي قالوا هذا ولا رسول - 01:09:43

وانتم الاينية يعني تقولون اين الله لا يقال لهم وانتم المعطلة المنكرة لله جل وعلا وليعود علوه اي فريقين احق بالحق الذي اتبع امر الله وامر رسوله قوله اولى بذلك - 01:10:14

قال رحمه الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحصين كم الها تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحدا في السماء قال من لرغبتك رحمتك الذي في السماء قال فاترك الستة واعبد الذي في السماء. وانا اعلمك دعوتين فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ان - 01:10:46

اللهم الحمني رشدي وقني شر نفسي الحديث ما هو ثابت ثبوت يعني فيه ضعف لكن يعني يغنى عنه كثير جدا هو والد عمران. ابن حصين او خزاعي اه مشهور بالصحابة من - 01:11:12

والفضائل الصحابة ليس فيهم دليل كلهم اختارهم الله جل وعلا صحبة نبيه فاخبر الرسول انهم افضل الخلق بعد الانبياء قال افضل الناس الذين بعثت فيه في لفظ اخر افضل الناس قرني ثم الذين يهلوونه ثم الذين - 01:11:42

وعبران ابن حصين كانت تسلم عليه الملائكة يقول فاكتوبيت ثم تبت فعادت يقول لاحد اقربائه ويحرجه لا تخبر بهذا احد حتى اموت لماذا ها ليست هذه كرامة والملائكة تسلم عليه - 01:12:11

ما يريد احد يثنى عليه او احد ويقول انه هذا من اولياء الله هذا من ابغض الاشياء اليه اه لانهم يعملون عملهم لله. ما هم للناس ولا طلب المدحه وطلب الثناء وطلب - 01:12:44

ان يحظو عندهم بشيء من الامور ما يريد هذا هذا يبغضه ويكرهه ولهذا حرج على الرجل انه لا يخبر بهذا حتى فلما مات اخبر به هكذا والده حصرین سأله الرسول قال كم تعبد؟ قال اعبد سبعة - 01:13:04

قال سمعت في اين؟ قال ستة في الارض وواحد في السماء وقال من تعد لي رغبتك ورهبتك الذي في السماء اذا البقية اللي في الارض لا خير فيهم ولا فائدة فيهم - 01:13:37

تخافون في رهبة ولا تناول منهم شيء في رهبة قال اما انك لو اسلمت لعلمتك كلمات ينفعك الله بهن ثم تركه الرسول هكذا يعني يعرض على الناس عرضا ويكلهم الى انظارهم وعقولهم - 01:13:55

الامر الى الله امره الله جل وعلا بالدعوة هذا كذب الانسان مثلا ثم يقول يا ابا عبد الله الا تسمع مني قال بل تلا عليه شيء من القرآن ولا تركه - 01:14:22

ان الامر واضح في هذا الامر ما في زم ولا في حتى صار له قوة وله هنا صار يلزم الناس اما ان تؤمن ولا اقتلك نقتلك الكفار يقولون هذا عيب هذا انتم يا - 01:14:43

ترغمون الناس على الاسلام هنا نزومهم على النجاة من جهنم هذا مصلحتهم ما هي مصلحتنا نحن الاسلام جاء القرآن بالسيف ما هو يعني كما يقول كثير من العلماء القرآن فتح القلوب الاسلام فتح القلوب بالقرآن لا بالسيف - 01:15:08

يخافون من كلام الكافرين وهم الان كفار يقتلون الناس اما ليسوروا على ثروات بلادهم او لانهم صاروا مسلمين المقصود ان هذا الكلام يعني معناه حق صحيح لهذا ذكره المؤلف هنا - 01:15:41

ادلة كثيرة تثبت هذا الاشياء رحمه الله تعالى هذه الكلمة اللي علمها وقال اسلم فيما بعد ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني ما وعدتني وقال له قل اللهم الحمني رشدي وقني شر نفسي - 01:16:11

هذا كلمتان اللهم اهدي كلمة وقني شر نفسي كلمات جمعت الخير كله هذه الدعوة جمعت الخير كله نعم قال رحم الله تعالى وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة - 01:16:37

انهم يسجدون بالارض ويزعمون ان الله في السماء الخير ابو داود في سنته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا. وذكر الخبر الى قوله - 01:17:02

وفوق ذلك العرش والله سبحانه فوق ذلك. فهذا وما اشبهه مما اجمع عليه ما اجمع السلف رحمهم الله على نقله وقوله لم يتعرضوا

لرده ولا تأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله - [01:17:22](#)

سئل الامام مالك ابن انس رحمة الله فقيل يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فقال استواء غير مجهول. والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ثم امر بالرجل فاخرج - [01:17:37](#)

هذا من ادلة العلو كذلك الصفات يجب ان تكون خاصة بالله جل وعلا سواء كانت صفة ذات او صفة وان المخلوق لا يشاركه وان طلب الكيفية ممتهن والسؤال عنه بدعة وضلاله. لمن سأله يجب ان يوقف عنده حد - [01:17:56](#)

كما فعل الامام مالك حيث اخرجه من المجلس مجلس العلم وانك مبتدع ضال امر به فاخرج وهذا الكلام من الامام مالك يصلح ان يقال في جميع السفن اذا قال لنا قائل مثل كيف يدوم - [01:18:25](#)

كل يد معلومة والايمان بها واجب والسؤال عنها بدعة وانت صاحب بدعة وضلاله لانه لا يسأل عن مثل هذا الكيفية ممتنعة وهكذا في جميع الصفات هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:18:46](#)

بعض الاسئلة يقول السائل عندما نقول في الاية تعلم ما في نفسي ان النفس هي الذات الا يكون هذا تأويلا وهل هناك فرق بين النفس والذات النفس هو احذركم الله نفسه اياه هو - [01:19:11](#)

تأويلا يقول النفس فيها كذا وكذا ثم يصرف عنها احسن الله اليكم. يقول السائل الايمان بالجملة والايمان في الجملة لو وضحت لنا الفرق بينهما ودلالة هذه من مسائل الاصول اصول الفقه - [01:19:35](#)

ومعاني الالفاظ ومعاني الاشياء جاءت عرضا هكذا نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم - [01:19:54](#)